

شرح نونية ابن القيم الشرح الأول للشيخ ابن عثيمين 54

محمد بن صالح العثيمين

وكما يكلم جبرائيل بأمري حتى ينفذه بكل مكان واذكر حديثا في صحيح محمد ذاك البخاري العظيم الشأني واذكر حديثا في صحيح

محمد ذاك البخاري العظيم واذكر حديثا في صحيح محمد ذاك البخاري العظيم الشامي - [00:00:00](#)

به نداء الله يوم ماتنا بالصوت يبلغ قاصرا والداني هب ان هذا اللفظ ليس بثابت بل ذكرهما حذفه سيان ورواه عندكم البخاري

المجوس المجسم. المجسم اصلها المجسم لكن قف على السين - [00:00:41](#)

ورواه عندكم البخاري المجسم هو مجس ايضا من مين ورواه عندكم البخاري المجسم بل رواه مجسم فوقاني فوقاني ورواه عندكم

البخاري المجسم بل رواه مجسم فوقاني طوقان ورواه عندكم البخاري المجسم بل رواه مجسم فوقاني - [00:01:10](#)

ايصح في عقل وفي نقل النداء ليس مسموعا لنا باذانه ام اجمع العلماء والعقلاء من اهل اللسان واهل كل لساني اما من الصوت

الرفيع بالضوء فهو النداء كلاهما صوتان والله موصوف بذاك حقيقة هذا الحديث ومحكم القرآن - [00:01:52](#)

واذكر حديثا لابن مسعود صريحا انه ذو احرف ببيان الحرف منه الحرف في الجزء عشر من الحسنات ما فيهن من نقصان قم

نعم لا وانظروا الى الصور التي افتتحت باحرفها ترا سر عظيم الشأن - [00:02:32](#)

لم يأت قط بصورة الا اتى في اثرها خبر عن القرآن ان كان اخبارا به عنها وفي هذا الشفاء لطالب الايمان ويدل انك كلامه هو نفسه لا

غير هو الحق ذو تبيان - [00:03:04](#)

وانظر الى مبدء الكتاب وبعد الاعراف ثم كذا الى لقمان ما تلو يا ايظا وما حميم مع ياسين وافهم مقتضى القرآن اجلس فانظري يا

مبدء الكتاب تنظر وقال ماشي فانظروا لهم - [00:03:28](#)

يدفع هذا هو الله بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله هذي المؤلف رحمه الله ذكر ان الله جل جلاله متكلم وذكر انه متكلم بالنقد والعقل

والبرهان النقل والعقل كلاهما دليل. والبرهان وصف للدليل - [00:04:16](#)

البرهان وصف للدليل ولا ويعنى بالبرهان ما برهن على الشيء واثبته بدون احتمال فكلما كان الدليل صريحا واضحا واضح الدلالة؟

سمي وبرهانا ثم ذكر ان الرسل اجمعوا على ان الله متكلم - [00:04:44](#)

وانه لم ينكره من اتباعهم رجلاان والمراد بقوله لم ينكره يعني لم يختلف فيه رجلاان وانما قلنا ذلك لئلا يقال وانكره رجل لاننا في

الاثنين لا يمنع ها؟ مكر واحد - [00:05:10](#)

ولكن مراده لم ينكره من اتباعهم رجلاان اي لم يختلف فيه لم يختلف فيه رجلاان كل اتباع الرسل مجمعون على الله متكلم. ثم ذكر

المؤلف رحمه الله قال فكلامه حقا يقوم به - [00:05:34](#)

والا لم يكن متكلم بقرآنه يعني لولا ان كلامه متعلق به عز وجل وقائم به ما صح ان القرآن ان نقول ان القرآن كلامه ولا لا لو كان

كلام - [00:05:51](#)

غير قائم به ما صح ان نقول ان القرآن كلامه لان الذين يقولون ان كلامه غير قائم به يجعلون كلامه اما لجبريل او محمد او الهواء فلا

يجعلون الكلام كلام الله - [00:06:11](#)

وعلى رأيهم نقول ان القرآن ليس كلام الله عز وجل. طيب قالوا والله قال وقائم وكذا يقول جاء المؤلف بالفعل والوصف بالفعل قال

ويقول والوصف قائل فهو سبحانه وتعالى فاعل للقول موصوف به - [00:06:30](#)

ويكلم الثقلين يوم ميعادهم حقا فيسمعه فيسمع قوله نعم يقول ليس كلامه ليس كلامه بالفاني نعم والله لا يفهم كلام الله قل لو كان

البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر قبل ان تنفد كلمات ربي - 00:06:59

ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام والبحر يمده من بعده سبت وابر ما نفذت كلمات الله لو جمع كل ما في الارض من الاشجار وجعل اقلاما وجعلت البحار - 00:07:21

ومن البحر ومن وراء سبق ابحر جعل مدادا ما نفت كلمات الله تكسرت الى الاقلام ونفذ المداد ولم تنفذ كلمات الله عز وجل لانه لم يزل ولا يزال متكلما خالقا - 00:07:37

بما يشاء قال ويكلم الثقليين وهما الانس والجن يوم ميعادهم حقا فيسمع قوله الثقلان وكذا يكلم كل هذه وردت في احاديث وكذا يكلم حزه في جنة الحيوان بالتسليم والرضوان فيسلم عليهم - 00:07:55

ويقول احللت عليكم رضي وكذا يكلم رسله يوم اللقاء حقا فاسألهم عن التبيان يعني يسأل الله الرسل هل بينتم نعم يوم القيامة حتى يقيموا الحجة على الامم وكذلك يراجع ويراجع التكليم التكليم جل جلاله - 00:08:15

وقت الجدال له من الانسان فان الله تعالى يخلو بعده المؤمن ويقرره بذنوبه حتى يقر بها ويكلم الكفار في العرصات توبيخا وتقريعا بلا غفران يوم القيامة وهي مناديتهم فيقول ابن شركائي الذين كنتم تزعمون - 00:08:39

ويوم يناديهم فيقول ماذا اجبتم المرسلين ويكلم الكفار ايضا في الجحيم ان يخسئوا فيها بكل هوان قال اخسئوا فيها ولا تكلموه والله قد نادى الكليم وقبله سمع الندى في الجنة الابواني - 00:09:02

طبعنا هذا واضح موجود في القرآن واتى النداء في تسع آيات له وصفا فراجعها من القرآن جيب لنا الاخ غدا انت؟ اسمك ظافر ناض طيب تأتي به تسع آيات قد صرح الله فيها بالنداء - 00:09:22

في القرآن وكذا يكلم جبرائيل بامر الله حتى ينفذه بكل مكان طيب واذكر حديثا في صحيح محمد ذاك البخاري العظيم الشاني فيه نداء الله يوم ميعادنا بالصوت يبلغ قاصيا والداني يقول الله تعالى يا ادم - 00:09:47

فيقول لبيك وسعديك في نادي بصوت ان الله يأمرك ان تخرج من ذريتك بعثا الى النار هذا اخرج به البخاري ينادي بصوت نعم ان الله يأمرك ان تخرج من ذريتك بعثا الى النار. قال هب ان هذا اللفظ ليس بثابت - 00:10:10

وش يعني كلمة بصوت لان الذين يقولون ان الكلام هو المعنى القائم بالنفس ما يقولونه بصوت والذين يقولون خلقهم ما يقولون بصوت هم يدعون الله ما يصوت ليس له صوت - 00:10:32

يقول هب ان هذا اللفظ ليس بثابت اي لفظ بصوت فنقول هب انه ليس بثابت بل ذكره معهد فيه بيان يعني حتى وان لم يثبت فالصوت معلوم من النداء ورواه عندكم البخاري المجسم - 00:10:48

بل رواه مجسم فوقاني وهو اعلى طبقات السند وهو الصحابي الصحابي عنده مجسم بل النبي صلى الله عليه وسلم مجسم نعم النبي مجسم عندهم البخاري مجسم ولهذا يصفون اهل السنة بانهم مجسمة - 00:11:11

حشوية نوابت تكون نوابت طيب المجسم اللي يقول ان الله جسم والحشوي اللي على الحواشي والاطراف يعني ناس من صلب الامة ذولا حواس الامة ما هم ما فيهم خير نوابت - 00:11:34

النوابت هي ما ينبت في الزرع ما ينبت في الزرع من الشجيرات التي ترمى. ولا وليس فيها خير او غشاء يسموهم الغشاء لكن هل يمنع هذا الذين كذبوا الرسل مش قالوا للرسل - 00:11:54

ساحر مجنون كذلك ما اتى الذين من قبلهم من رسول الا قالوا ساحر او مجنون. ما ظر ولم يظن شيء قالوا ايصح في عقل وفي نقل النداء؟ نداء ليس مسموعا لنا - 00:12:17

شغل ماذا في نادي لو فرضنا حذفنا بصوت فينادي ان الله يأمرك كفى باثبات الصوت مو لازم ام اجمع العلماء والعقلاء من اهل اللسان واهل كل لسان اهل اللسان العربي يعني اللغة العربية - 00:12:34

واهل كل لسان غير لغة العرب حتى غير لغة العرب ان النداء الصوت الرفيع وضده فهو النداء كلاهما صوتان وقد وصف الله نفسه بذلك فئات واحدة وناديانه من جانب الطور الايمن هذا من البعد - 00:12:55

وقربناه نجيا هذا من الدنيا قال والله موصوف بذاك حقيقة هذا الحديث ومحكم القرآن اذا ثبت ان الله يتكلم بماذا بصوت قالوا واذكر حديثا لابن مسؤل صريحا ان انه ذو احرف ببيان - [00:13:14](#)

وهو ان من قرأ القرآن فله ها؟ لكل حرف عشر حسنات الحرف منه في الجزاء عشر من الحسنات ما فيهن من نقصان وانظر الى السور التي افتتحت باحرفها ترى سرا عظيم الشأن - [00:13:42](#)

لم يأتي قط بصورة الا اتى في اثرها خبر عن القرآن - [00:13:58](#)